

غريب الحديث لابن قتيبة

يُمنَعُ دُرُّها للطفِّ واغيت فلا يحلُّبُها أحد من الناس ونحوه شاة شكرى إذا كانت
ممتلئة الضرع وشكيرة والإشْتِكَارُ الإِدْتِفَالُ كأنَّها اشْتَكْرَتْ وكأنَّ المَرْبَى من مَرْبَى
اللابِنِ في مَرْبِها أي جمعته والمَرْبِ من اللَّابِنِ الحامض يقال قد مَرْبَ اللبن في
الوَطْبِ يصْرُبُ به مَرْباً إذا حَلَبَ بعضه على بعض وتركه يَحْمُضُ .
قال الشاعر [من الطويل] ... سيكفيكَ مَرْبَ القوم لحمٌ مغرَّضٌ ... وماء قدور في
القِصاع مَشُوبٌ

والمغرَّضُ الذي لم ينضج فإنَّ أنت فتحت الرءاء فقلت المَرْبِ فهو المَّعْجُ الأحمر قال
الشاعر [من البسيط] ... أرض عن الخير والسلطان نائيةٌ ... فالأطْيَبان بها الطُّرْثُوثُ
والمَرْبِ

وبعضهم يجعل المَرْبَى من المَرْمِ وهو القَطْعُ والجَدْعُ ويجعل الباء فيه مُبْدلة من
ميم كما يقال لازم في لازم ومنه قيل للسيف صارم أي قاطع وصرمت الحبل صرماً بفتح الصاد
إذا كان مصدراً والصرم الاسم بضمها وهذا عندي أصح التفسيرين لقوله .
" فتجدع هذه فتقول مَرْبَى " ولأنَّه رُويَ من وَجْه آخر أنه قال " فقطع آذان بعضها
فتقول هذه بُحُر وتشق آذان